برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 4- 2007/6/8

مسائل أخرى

البند 14 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للعلم*

تقرير أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي للبرنامج عن زيارتهم إلى السودان

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.A/2007/INF/8

25 May 2007

ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

أمين المجلس التنفيذي: Ms C. von Roehl رقم الهاتف: 066513-2603

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

مقدمة

1- قام مكتب المجلس التنفيذي **للبرنامج** بزيارة السودان لمدة أسبوع من 28 أبريل/نيسان إلى 4 مايو/أيار. وكان القصد من الزيارة أن يطلع المكتب على أكبر برنامج **للبرنامج** ورؤية العمليات على الأرض وأن تتاح له الفرصة للتفاعل المباشر مع الموظفين الميدانيين **للبرنامج**. وكان التوقيت مناسبا عقب مناقشة تقييم دارفور في الدورة الأخيرة للمجلس. وكانت إمكانية رؤية دور **البرنامج** كجزء من الفريق القطري للأمم المتحدة مهما أيضا، وخاصة المناقشات الجارية المتعلقة بالتحسينات الممكنة على أداء منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري.

السياق

2- حقق السودان أداء جيدا في الاقتصاد الكلي في السنوات الأخيرة. وتقترب الآن معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي من مستويات ذات رقمين، ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد أقل من 2000 دولار أمريكي بقليل. ويتواصل قطاع النفط في النمو وحققت محاصيل الحبوب الأخيرة زيادة عن متطلبات الاستهلاك الوطني.

3- وكانت هناك مشكلات تتعلق بالصراع الداخلي، بالرغم من أن اتفاق السلام الشامل قد أدى إلى تحسن هذه الحالة. وتظل منطقة دارفور منطقة تعاني من انعدام الأمن وانعدام توفر الحاجات الإنسانية.

الزيارات

4- قامت البعثة بزيارة:

- الفاشر وكتوم في شمال دارفور (عيادة صحة الأمومة والطفولة ومخيم السكان المشردين داخليا ومكتب ميداني).
- الجنينة ومورني في غرب دارفور (مخيم السكان المشردين داخليا بما في ذلك مركز للتغذية التكميلية والاجتماع مع المحافظ وممثلي وكالة الرعاية الوطنية ورئيس قطاع بعثة الاتحاد الأفريقي والتزود بالمعلومات من المكتب الإقليمي).
- رامبيك (التزود بالمعلومات من المكتب الإقليمي والاجتماع مع محافظ الولاية ووزير التربية والتعليم وزيارات لمشروعات الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التعليم).
- الخرطوم للتزود بالمعلومات من المكتب القطري ومنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

سافرت البعثة عن طريق خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية. وتم استضافة أعضاء البعثة في أماكن الضيافة للمجمع السكني **للبرنامج** خلال زيارتنا خارج الخرطوم.

ملاحظات

دارفور

5- اضطلع **البرنامج** بأكبر عملية إغاثة غذائية من قاعدة صغيرة جدا، يبدو أنها تصل إلى الأغلبية العظمى من السكان الضعفاء. وقام بذلك في ظروف غير مواتية في بعض الأحيان، باستخدام مناهج إبداعية للوجستيات ومواجهة تحديات أخرى. ويبدو أن ترتيبات المكاتب والمعيشة عملية ومنظمة تنظيما جيدا. وقد أعجبت البعثة بالمهنية التي يتحلى بها جميع الموظفين الذين قابلتهم. ويبدو أن **البرنامج** يتوفر لديه الموظفين والتغطية ونطاق العملية الذي يتجاوز كثيرا العاملين الآخرين في دارفور، مما نتج عنه ما يمكن وصفه "بحضور في قلب الميدان". وتعتمد وكالات أخرى على هذا الحضور، وغالبا ما يستخدم موظفوها مرافق **البرنامج** كمكان للاجتماع. ومن بين هذه الأسباب، التنسيق وروح التعاون فيما بين منظمات الأمم المتحدة والتعاون الممتاز مع المنظمات غير الحكومية. وقد يسرت أيضا خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية العمليات للعاملين الآخرين في المجال الإنساني.

6- وبالرغم من هذه الانجازات في توصيل الإغاثة إلى السكان الضعفاء في دارفور، يظل تحدى كبير فيما يتعلق بالوصول إلى المساعدة الإنسانية. وقد أبلغ عن هذا جميع العاملين. ونتيجة لشواغل الأمن الحالية، قامت المنظمات غير الحكومية بتخفيض عملياتها تخفيضا كبيرا في المناطق الريفية، كما فعلت منظمات الأمم المتحدة. وخلال زيارة البعثة لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، تم الاستيلاء على مركبات في القطاع الذي كانت تجري فيه الزيارة، وبالرغم من إطلاق سراح الركاب فيما بعد، لم يتم استعادة المركبات وتم الحد من العمليات خارج المراكز الرئيسية بشكل كبير. ووقعت سلسلة من هذه الحوادث، حتى في القطاعات التي لا توجد فيها أعمال عنف بين الفرقاء. وشعرت البعثة أن التدهور في الوصول كان مسألة ذات شاغل خطير للعمليات الإنسانية في دارفور.

7- وأثيرت شواغل أمنية مماثلة ذات طابع أخطر خلال زيارة معسكر المشردين داخليا في مورني، الذي يأوي حوالي 73 000 شخص مشرد. ففي يوم الوصول، تم اختفاء 9 نساء لمدة 24 ساعة عقب خروجهن لجمع حطب الوقود. وخرجت مجموعة أخرى من النساء للبحث عنهن، ولكن قائد بعثة الاتحاد الأفريقي أشار إليهن بوجوب توخي الحذر. وأعرب المقيمون لنا مباشرة عن قلقهم الكبير لهذه الحالة، التي أجمعت كل التقارير عن تكرار حدوثها. (في الواقع، تمت الإشارة إلى هذه المسألة في التقييم الأخير عن عملية **البرنامج** في دارفور). وأدى هذا، مع ندرة حطب الوقود والشواغل البيئية المصاحبة لها، بالبعثة إلى التفكير في الدور الممكن **للبرنامج** في العمل على توفير وقود للطهي، جزئيا من خلال توفير سريع لمواقد ذات وقود فعال، وربما حتى توفير الوقود نفسه في شكل من الأشكال. ولم يكن أعضاء البعثة في موقف للتأكد من جدوى هذه الاقتراحات، ولكنهم أعربوا عن اهتمامهم بتقييم الموظفين في هذا الصدد.

8- وتلقت البعثة معلومات قيمة خلال اجتماعاتها مع موظفي بعثة الاتحاد الأفريقي. وتكلم هؤلاء عن تعاونهم الوثيق مع **البرنامج** واحترامهم لجهوده، كما أعرب موظفو **البرنامج** عن تقديرهم الكبير للدور الذي تقوم به بعثة الاتحاد الأفريقي عندما طلب منهم توفير الحراسة والدعم لعمليات إغاثة غذائية. ولم يتمكن أعضاء البعثة إلا من الإعراب عن تأثرهم بصدق والتزام موظفي بعثة الاتحاد الأفريقي بمهمتهم ولاحظنا مدى الإحباط الذي يكابدونه نتيجة لقيود التمويل والقيود على ولايتهم.

9- وأعجب أعضاء المكتب بالجهود التي بذلت في التقييمات المشتركة بين الوكالات لحالات طوارئ الأمن الغذائي والتغذية، حيث شاركت فيها أكثر من 41 وكالة. ومن الواضح أنها قدمت تحليلا جيدا عن الحالة التغذوية للسكان المستهدفين وتحديد الأسباب والأولويات الخاصة بالمستفيدين. ومن المهم، أن العوامل التي تمت بصلة بالحصول على الأغذية شكلت شاغلا كبيرا، كانت من بينها الأمن والمياه والإصحاح وممارسات تغذية الأطفال. وتوضح التقييمات المشتركة بين الوكالات لحالات طوارئ الأمن الغذائي والتغذية التي تمت منذ عام 2005 الإنجاز الهائل للجهود الإنسانية في خفض معدلات سوء التغذية إلى أكثر من النصف في دارفور. وتبلغ حاليا نسبة سوء التغذية الحاد إلى أقل من واحد في المائة عن مستوى الطوارئ المقبول بشكل عام. وتمت ملاحظة حقيقة أن السلة الغذائية قد وضعت بناء على الطلب المحلي، بإضافة السكر والملح، مثلا.

10- ولاحظت البعثة التقدم المحرز في استهداف وتسجيل وتسليم أغذية الإغاثة منذ بداية أزمة دارفور. ولاحظت أيضا أنه نتيجة لقيود الوصول، يجري تسليم نسبة تصل إلى 20 في المائة في المناطق الريفية مباشرة إلى المجتمعات المحلية، مع عدم قدرة الوكالات المتعاونة على القيام بدورها العادي في التوزيع والرصد. وفي عملية بهذا الحجم، تحقق فرصة خفض تضمين الخطأ وفورات مهمة، وناقشت البعثة مع الموظفين الفرص المتاحة في هذا الصدد، بما في ذلك التعرف البيولوجي الإحصائي ومواصلة العناية في التأكد من هويّات المستفيدين.

11- وتم الوقوف على التكاليف المرتفعة لنقل الأغذية إلى دارفور، وتساءلت البعثة عما إذا كانت هناك علامات تنظيمية للنقل البري والتخزين والمناولة بحيث يمكن مقارنة هذه التكاليف.

12- وعلى ضوء حقيقة أن **البرنامج** هو في عامه الثالث من عمليات إغاثة غذائية في دارفور، وبالرغم من استمرار حالة الأمن الصعبة وعدم التيقن من السلم في المستقبل، شعرت البعثة أنه ليس من المبكر التفكير في الأوضاع والاستعدادات التي قد تكون لازمة لسيناريو الانتقال/الإنعاش/والمراحل.

13- انتهزت البعثة الفرصة للقيام بمناقشة العاملين الميدانيين عن تقييم عمليات **البرنامج** في دارفور التي قدمت في المجلس التنفيذي الأول في فبراير/شباط من هذا العام. واعتبر التقييم تمرينا مفيدا للتعلم، مما دفع العاملين إلى التفكير في ما يعتبرونه المرحلة 3 من عمليات **البرنامج** حتى الآن:

- المرحلة "الكمية" حيث وجدت فيها حاجة ملحة للقيام بعمليات وتسليم أغذية كافية لمنع إنتشار الجوع (2005)
- المرحلة "النوعية" التي تم فيها تحسين تقييم الحاجات والاستهداف والجوانب الأخرى من العملية (2006)
- مرحلة "التحليل" التي يجري فيها إيلاء عناية أكبر إلى المسائل الاستراتيجية والتوجهات في المستقبل (2007)

جنوب السودان

14- نتيجة لاتفاق السلام الشامل، بدأت جهود الإنعاش في جنوب السودان. وسافرت البعثة إلى رامبوك، وهي القاعدة الدائمة لعمليات **البرنامج** (بالرغم من انتقالها الآن إلى جوبا)، وتلقت معلومات وقامت بزيارات عدد من مواقع الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التعليم. واجتمعت أيضا مع حكومة الولاية وبعض ممثلي وكالة من وكالات الأمم المتحدة ومنظمة غير حكومية.

15- ويبدو حتى اليوم أن عدد العائدين هو أقل من الذي تم توقعه في عملية الطوارئ **للبرنامج** في عام 2007. فقد تم تسجيل 30 000 شخص حتى الآن من العدد الذي كان متوقعا البالغ 450 000 شخص، بالرغم من أن هذا قد يعود جزئيا إلى الصعوبات في عد العائدين "تلقائيا" الذين لا يمرون من خلال عملية التسجيل.

16- وتوجد حاليا قدرات محدودة على الأرض – سواء من جانب الحكومة أو وكالات الأمم المتحدة الأخرى أو المنظمات التطوعية – لدعم عملية الإنعاش. وفي نفس الوقت، هناك حاجة ملحة لتشجيع الجهود التنظيمية والإنمائية الأولية للمجتمعات المحلية والعائدين الناجمة عن فترة طويلة من الصراع. والقصد من مشروعات الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التعليم **للبرنامج** أن تفعل هذا. ولاحظت البعثة حماسا يستحق الثناء وجهودا من جانب المجتمعات المحلية والشركاء المتعاونين في المشروعات التي تمت زيارتها.

17- ومع ذلك، كان هناك بعض القصور من وجهة النظر التقنية والاستدامة التي شعرت البعثة بالحاجة للتصدي له. وكان هناك، من بين أنشطة الغذاء مقابل العمل، مركز للتدريب الزراعي يقوم على بنائه تعاونية محلية بتوجيه من منظمة الأغذية والزراعة في موقع ناء دون أي توقعات بتوفير المياه والكهرباء، مما دفع إلى التساؤل عما إذا كان الإرشاد الزراعي المباشر في المجتمعات المحلية الزراعية قد لا يكون المنهج الأفضل. وفي مواقع إنشاء المدارس لم يكن واضحا أن النفقات الضرورية الحالية للمدرسين والمواد ستأتي قريبا. ولم يبين موقع للغذاء مقابل التعليم تمت زيارته مرافق لغسل الأيدي والإصحاح التي ينبغي توقعها كجزء من "مجموعة المرافق الأساسية" في مثل هذه الحالات.

18- ومرة ثانية، فهمت البعثة القيود المفروضة على القدرات التي توجد في هذه الحالة، وتأثرنا بشكل إيجابي في اجتماعاتنا مع موظفي الحكومة المحلية بإخلاصهم والتزامهم بالتغلب على القيود المفروضة على القدرات. ومن المهم أنهم في النهاية قبلوا التزام النظراء بالأنشطة ذات النطاق الصغير التي بدأها **البرنامج**.

19- وأعجبنا بجهود وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم الخرائط والقدرة على الوصول إلى المناطق الريفية في جميع أنحاء جنوب السودان وذلك من أجل العناية بالعائدين وإعادة إعمار المجتمعات المحلية. ولا يبدو أن وكالات الأمم المتحدة الأخرى لها مستوى قريب من هذا في القدرة على الوجود في الميدان.

الخرطوم

20- حصلت البعثة على سلسلة من المعلومات القيمة من موظفي **البرنامج** العاملين في مجالات البرمجة والتغذية والرصد والتقييم وكذلك من المدير القطري السيد Kenro Oshidari ومنسق دارفور السيد Carlos Veloso ومنسق الشؤون الإنسانية السيد Manuel Aranda da Silva. ومما بعث على السرور الآراء القيمة التي عرضها السيد da Silva، التي تناولت قضايا عملية السلام ودور منظومة الأمم المتحدة خلال زيارة أعضاء البعثة. وليس هناك أسباب في الشك في التأكيد على أن **البرنامج** يقوم بدور بناء وفعال في الفريق القطري للأمم المتحدة. ولاحظنا باهتمام أيضا التجربة الرائدة للصندوق الإنساني المشترك للسودان حتى اليوم.

التعاون بين البرنامج ومنظمة الأغذية والزراعة

21- اهتمت البعثة بالوقوف على مستوى التعاون بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة. وشمل هذا التعاون المشاركة في تقييمات حالات طوارئ الأمن الغذائي والتغذية وبعثات تقدير إمدادات المحاصيل والأغذية وكذلك مبادرتين على الأقل **للبرنامج** – واحدة لزراعة الأشجار في دارفور وواحدة لتدريب المزارعين في جنوب السودان.

الاستنتاجات

22- إن تدهور الأوضاع الأمنية في دارفور تعيق بدرجة خطيرة وصول الإغاثة الإنسانية. وينبغي تشجيع جميع الأطراف على التصدي لهذه المشكلة، والسماح بتسليم مواد الإغاثة إلى المجتمعات المحلية والأفراد الذين يستحقونها دون عائق.

23- ولقد قام **البرنامج** بعملية إنسانية هائلة في دارفور. ويرجع الفضل في هذا الإنجاز إلى العاملين فيه، وخاصة إلى عماد اللوجستيات والتسليم للمنظمة. ولقد تم خفض سوء التغذية بشكل كبير، وتبدو الأوضاع في المخيمات جيدة. وبالرغم من استمرار عدم التيقن، ينبغي إيلاء بعض الاعتبارات للمستقبل. ما هي الظروف الضرورية لسكان المخيمات للعودة في النهاية إلى معيشتهم، وما هو الدور الذي يقوم به **البرنامج** في هذه العملية، وما هي التوقعات والإطار الزمني والمراحل النهائية؟

24- إن "الحضور في قلب الميدان" ومعرفة الموقع وحالة السكان الضعفاء وطريقة العمل من خلال الشركاء المتعاونين ولجان الإغاثة الغذائية للمجتمعات المحلية تجعل في **البرنامج** موقف يكون فيه لاعب رئيسي في جهود "الإنعاش المبكر". ومع ذلك، للقيام بهذا الدور، ينبغي أن يتوفر له موظفين ميدانيين مؤهلين في الميدان والعمل في شراكة مع وكالات الأمم المتحدة والوكالات التطوعية التي سيكون لها أجل طويل في الدور الإنمائي.

25- يحظى **البرنامج** بالتقدير في إطار الفريق القطري للأمم المتحدة العامل في السودان، كما أقر ذلك منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات التطوعية.